



محضر اجتماع المكتب الجامعي للجامعة الملكية المغربية للقنص

تطبيقا للمادتين 24 و 25 من القانون الأساسي للجامعة، الذي تم نشره بالجريدة الرسمية في 25 مارس 2021، عقد المكتب الجامعي اجتماعا في 25 شتنبر 2021، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر الجامعة، تحت رئاسة السيد شفيق الجيلالي رئيس الجامعة، وحضره أغلبية الأعضاء، كما هو مبين في ورقة الحضور طيه، وبالتالي تكون مداولاته صحيحة وقانونية.

في بداية الاجتماع، رحب السيد الرئيس بأعضاء المكتب الجامعي، وتأسف لغياب الحاج العربي التلموذي لأسباب صحية، سانلا العلي القدير أن يشفيه شفاء جاعلا، وأن يمهده بحوله وقوته بالصحة والعافية. كما أشار إلى أننا نأمل في أن نباشر موسم القنص الجديد بقرارات تكون لها انعكاسات إيجابية على قطاع القنص، ونخص بالذكر، انتخاب هياكل الجامعة، وما يترب عن ذلك من انفراجات في العلاقة بين إدارة المياه والغابات، والجامعة.

بعد ذلك، ذكر السيد الرئيس بجدول الأعمال الذي يضم النقاط التالية:

1. المستجدات حول تنزيل مقتضيات القانون الأساسي للجامعة؛
2. مناقشة برنامج العمل المزمع إنجازه، والميزانية المرصودة له؛
3. توزيع طوابع الجامعة على الفروع الجهوية؛
4. مختلفات.

صادق الاجتماع بالإجماع على النقاط المدرجة في جدول الأعمال، وبعدها تمت مناقشة النقاط المدرجة به حيث أسفر النقاش على النتائج التالية:

1. المستجدات حول تنزيل مقتضيات القانون الأساسي للجامعة:

في هذا الإطار ذكر السيد الرئيس بأن القانون الأساسي للجامعة الذي تم نشره بالجريدة الرسمية، أضاف بابا سادسا أطلق عليه "انتخاب أجهزة الجامعة خلال المرحلة الانتقالية"، وأن هذا الباب يهدف بالخصوص إلى تدخل الإدارة في شؤون انتخاب هياكلها. وهكذا، رغم عدم قانونيته بكون لا وجود لمرحلة انتقالية ما دام الأمر يتعلق بتعديل بعض بنود القانون الأساسي تعديلا طفيفا، فضلنا عدم الطعن في القانون الأساسي لدى المحكمة الإدارية تجنباً للدخول في صراعات أخرى مع الإدارة.

وبعدها أعطى كل من الرئيس، وأعضاء المكتب الجامعي، الذين حضروا الاجتماع الذي تم بين الإدارة والجامعة، تفسيراً كافياً حول فحوى الاجتماع من أجل تنزيل مقتضيات القانون الأساسي للجامعة، وأوضحوا أن نقطتي الخلاف تكمن في:

أولاً: محاولة الإدارة للهيمنة على الجامعة، وجعلها تحت تصرفها، في خرق سافر لمقتضيات الفصل 12 من الدستور، والتي تنص على أن جمعيات المجتمع المدني تؤسس وتمارس أنشطتها بكل حرية.

ثانياً: عدم حياد الإدارة باتصالها ببعض رؤساء جمعيات القنص من المفسدين الذين صدرت في حقهم أحكام نهائية، تطالبهم بتكوين مكاتب وجمعيات على الصعيدين الإقليمي والجهوي.

وفي تدخلاتهم، ندد الحاضرون بموقف الإدارة غير القانوني، وبالمناورات التي تقوم بها سواء من خلال إرسال دورية غير قانونية إلى المديرين الإقليميين والجهويين، تتضمن أمراً صريحاً بإيقاف بيع طوابع الجامعة، في خرق سافر لمقتضيات الفصلين الخامس والخامس عشر من ظهير 1923 حول شرطة القنص، أو من خلال التعامل مع شخص ينتحل صفة رئيس الجامعة، له سوابق عدلية مبيّنة، وصدرت في حقه أحكام أبطلت جمعه العام الوهمي، وطلبه بإيقاف الحساب البنكي للجامعة.

والهدف من هذه المناورات غير القانونية والتي لا تخدم بتاتا قطاع القنص، هو محاولة بانسة من الإدارة للضغط على الجامعة وجعلها تحت وصايتها، لتهيمن عليها حتى تستجيب إلى إملاءاتها.

وفي هذا الإطار، أعرب الحاضرون عن رفضهم القوي لهذه المناورات الدنيئة، وعن تشبثهم بسيادة القانون، وجددوا نعتهم في رئيس الجامعة لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية من أجل إيجاد الحلول لتعزيز التعاون مع الإدارة، في ظل احترام المقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

ومن جهة ثانية، ندد الحاضرون كذلك بعدم تنظيم اجتماع المجلس الأعلى للقنص للسنة الثالثة على التوالي، في خرق سافر لمقتضيات ظهير 1950 حول المجلس الأعلى للقنص، وإصدار القرار السنوي لافتتاح وانتهاء فترات القنص، بصفة أحادية دون استشارة أي عضو من أعضاء المجلس الأعلى للقنص.

كما نددوا أيضاً، بغياب حراس القنص بصفة عامة، والحراس الجامعيين بصفة خاصة، مما ساهم بشكل كبير في إبادة الثروة الوحشية.

2. برنامج العمل المزمع إنجازه؛

صادق الاجتماع على برنامج العمل المزمع إنجازه كما هو منصوص عليه في التقرير الأدبي للجامعة، وخاصة إعادة إعمار مناطق القنص بإطلاق 60000 حجلة خلال شهر يناير 2022، وبهذا العمل تصل الميزانية المرصودة إلى برنامج العمل لسنة 2022 إلى حوالي 8 ملايين درهماً.

3. توزيع طوابع الجامعة:

قامت الجامعة بتوزيع 56.500 طابع على رؤساء الفروع الجهوية حسب عدد القناصين الموجودين بكل جهة، وأعرب الجميع عن تجندهم للقيام بحملة توعية لدى القناصين من أجل اقتناء طوابع الجامعة.

4. مختلفات:

ذكر السيد رئيس الجامعة الحاضرين بالقرارات المتوالية التي اتخذتها الجموع العامة للجامعة من أجل بناء مقرات للفروع الجهوية، وحث الجميع على بذل الجهود من أجل ذلك. وانتهى الاجتماع على الساعة الواحدة زوالاً.

رئيس الجامعة الملكية
المغربية للقنص
الجيلاني شفيق

